

سعرها بين 50 و70 جنيه الطماطم وفشل نظام السيسي اقتصاديا !



الأربعاء 25 مارس 2026 09:00 م

لم تعد الطماطم في مصر مجرد خضار أساسي على المائدة خلال أيام قليلة صارت عنوانا لغضب واسع وسخرية مرة واتهامات مباشرة للسوق والدولة معًا
منشورات الغضب على منصة «إكس» لم تكن مبالغة معزولة
كانت انعكاسا لواقع رصدته تقارير صحفية وتصريحات رسمية وغير رسمية عن قفزات حادة في سعر الكيلو وصلت في بعض المناطق إلى 30 و35 و45 وحتى أكثر من 50 جنيهًا، بينما أرجعت شعبة الخضروات ومركز البحوث الزراعية ونقيب الفلاحين الأسباب إلى فاصل العروات والطقس وزيادة الطلب، مع اعترافات أخرى بأن أي سعر فوق 15 إلى 20 جنيهًا يفتح باب الاستغلال المشكلة هنا ليست في محصول واحد فقط
المشكلة أن سلعة يومية رخيصة تحولت فجأة إلى اختبار قاس لجيوب الناس، وكشفت مرة أخرى أن السوق في مصر يترك المواطن وحيداً أمام تقلبات لا يفهمها ولا يملك ردها

غضب الناس ليس تهويلاً بل شهادة على سوق منفلت

المنشورات التي تداولها مستخدمون على منصة «إكس» رسمت المشهد بوضوح خشن

واحدة كتبت: «فضحوني عشان بخزن شويه طماطم وبسله استر بيهم نفسي في الحرب».

فضحوني عشان بخزن

شويه طماطم وبسله

استر بيهم

نفسى في الحرب

— جوجا March 24, 2026 (@gogaya412) ♀

وأخرى، باسم هدير محمد، سخرت من جنون الأسعار بقولها: «الذهب بينهار، الايفون طالع، الافراح اخرها 9، كيلو الطماطم ب 40 جنيه، الوضع مجنون».

الذهب بينهار ، الايفون طالع

الافراح اخرها ٩ ، كيلو الطماطم ب ٤٠ جنيه

الوضع مجنون

— وداع يا دنيا وداع!! March 24, 2026 (@Hadermohamed37)

أما منشور آخر فحوّل وجبة لحم عادية إلى معادلة مرعبة تقترب من 800 جنيه بسبب أسعار اللحم والأرز والطماطم والزيت والبصل والفلفل والبطاطس، لينتهي صاحبه إلى جملة واحدة: «ودي غدوه جنون».

نفسى في كيلو لحمه
ده معناه اني هصرف
٤٧٠ جنيه لحمه
رز ب ٤٠ جنيه
نص فلفل ب ٢٥ جنيه
نص بصل ب ٢٠ جنيه
ازازة زيت ب ١١٠
كيلو طماطم ب ٥٠
٢٠ جنيه عيش
١٠ فلفل اسمر
١٠ كمون
كيلو بطاطس ب ٢٥
كيس سمته ب ٢٠
يعني هتكلفني ٨٠٠ جنيه ودي غدوه
جنون
— عفريتكو (@March 24, 2026) SAGER160

منشور رابع سخر من السوق نفسه: «طماطم عيار 24 ب 45 جنيه، عيار 21 ب 40 جنيه، عيار 18 ب 35 جنيه».

طماطم عيار 24 ب 45 جنيه
طماطم عيار 21 ب 40 جنيه
طماطم عيار 18 ب 35 جنيه
— ابراهيم البرادعي (@March 24, 2026) zekalove78

هذه ليست لغة خبراءٍ لكنها لغة بلد يرى فيه الناس أن سلعة أساسية خرجت من منطقتها الطبيعي وصارت مادة هلع يوميٍ

هذا الغضب الشعبي لا ينفصل عن الأرقام المتداولة في السوق نفسها
مصاروي نقل عن حاتم النجيب، نائب رئيس شعبة الخضروات والفاكهة بغرفة القاهرة التجارية، أن أسعار الطماطم ارتفعت بين 50% و80% لتتراوح بين 30 و45 جنيهاً للكيلو، مقارنة بنحو 20 و25 جنيهاً سابقاً، بالتوازي مع زيادات في الخيار والفلفل والباذنجان والليمون
النجيب أرجع القفزة إلى التغيرات الجوية وموجات الصقيع التي ضربت المحاصيل
هذه حجة مفهومة جزئياً لكنها لا تكفي وحدها لتفسير حالة الصدمة الشعبية، لأن المواطن لا يشتري «فاصل عروات» ولا «موجة صقيع». هو يشتري كيلو طماطم صار فجأة فوق قدرته اليومية

الدكتور خالد جاد، وكيل معهد بحوث المحاصيل الحقلية والمتحدث باسم وزارة الزراعة، كرر التفسير نفسه بصياغة أكثر فنية
قال إن السبب الرئيسي هو «فواصل العروات»، أي الفترة الانتقالية بين نهاية عروة وبداية أخرى، وإن رمضان والأعياد يرفعان الاستهلاك الغذائي بنحو 30%، ما يزيد الضغط على السوق
هذا تفسير إنتاجي مباشر، لكنه يقول ضمناً إن السوق المصري ما زال مكشوفاً أمام أي فجوة قصيرة في المعروض، بحيث يتحول النقص المؤقت إلى قفزة سعرية حادة على مائدة ملايين الأسر
وهنا لا تبدو الأزمة زراعية فقط، بل أزمة إدارة معروض وتسويق ورقابة أيضاً

من فاصل العروات إلى فوضى التسعير أين تنتهي الزراعة ويبدأ الاستغلال؟

جزء من الغضب الشعبي لم يكتف بتفسير الطقس والعروات

منشور «المصدر ميديا» تحدث صراحة عن دعوات إلى مقاطعة الطماطم حتى تنخفض الأسعار، وطرح سؤالاً مباشراً: هل السعر الحالي منطقي ومبرر؟

نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي يسخرون من ارتفاع أسعار الطماطم، ويطالبون بحملة مقاطعة حتى تخفيض الأسعار

في رأيكم:

ما هو سبب ارتفاع أسعار الطماطم الحالي؟

هل سعر الطماطم الحالي منطقي ومبرر؟ #المصدر ليبيا pic.twitter.com/mMilqnj3gz

— Almasdar Media - المصدر (@March 24, 2026) AlmasdarPtf

بينما كتب صاحب حساب «البرنس» أن ما يجري لا يخضع للعرض والطلب، وأن الأسعار تبدو كأنها «تتحدد بالتليفون»، مستشهدا بتقلبات حادة في الخيار والطماطم والفراخ خلال أيام قليلة

هاعمل ايه ..يلعبوا بينا

الخيار كان ب٤٠ جنيه وتاني يوم بقى ب١٢

الطماطم كانت ب٥ جنيه وبعدها بيومين ب٣٠

الفراخ كانت الكيلو ب٦٥ بعدها بيومين ب١٣٥

ارتفاع مفاجئ لا يخضع للعرض والطلب وكأن الأسعار يتم تحديدها بالتليفون

الو...رخصوا البطاطس والخيار وغلوا الطماطم

والفلفل

— (@Egyprince7) March 24, 2026

هذا الاتهام ليس دقيقا بالمعنى الفني حتى تثبته تحقيقات رقابية، لكنه يكشف أن الثقة في آلية التسعير نفسها تكاد تكون منهارة عند الناس المواطن لا يرى سوقا شفافا يرى أرقاما تقفز وتنهار بلا منطق واضح

هنا يبرز رأي الدكتور ألفونس جريس، وكيل معهد بحوث البساتين، وهو أكثر حدة من مجرد شرح زراعي جريس قال بوضوح إن السعر العادل لكيلو الطماطم يتراوح بين 15 و20 جنيها، وإن أي زيادة على ذلك تأتي في إطار استغلال بعض التجار لزيادة الطلب في رمضان

هذا التصريح مهم جدا لأنه ينقل النقاش من تفسير «الظرف الطبيعي» إلى اتهام مباشر بالاستغلال فوق السعر العادل بمعنى أوضح: نعم، هناك فاصل عروات وطقس وطلب موسمي لكن هناك أيضا من يركب الموجة ويرفع السعر أكثر مما تحتمله كلفة الإنتاج نفسها وحين يصدر هذا الكلام عن مسؤول بحثي مختص، فلا يعود غضب الناس مجرد انفعال شعبي

المشهد يصبح أكثر إبلاما حين يوضع بجوار قرارات الوقود

فمصر اوي أشار إلى أن الحكومة رفعت في 10 مارس 2026 أسعار البنزين والسولار بنحو 3 جنيهات للتر، بما في ذلك السولار من 17.5 إلى 20.5 جنيه

أثر هذه الزيادة لا يحتاج إلى خبير كبير لفهمه كل نقل أغلى كل شحنة أغلى كل حلقة من حلقات الوساطة أغلى لذلك يبدو مضملا أن يجري الحديث عن الأزمة كأنها زراعية خالصة

الواقع أن الزيادة في الطاقة والنقل تخلق بيئة مثالية لتوسيع الهامش السعري على المستهلك النهائي، خصوصا عندما تكون الرقابة ضعيفة والبدائل محدودة

الدولة تشرح والناس تدفع

حسين عبدالرحمن أبوصدام، نقيب الفلاحين، نفى أن تكون «حرب إيران» وراء الارتفاع، وأرجع الأمر إلى نهاية العروة الشتوية، وتأخر نضج الثمار بسبب البرد، وتضرر مساحات من المحصول بسوسة الطماطم، وتراجع بعض المزارعين عن الزراعة بعد خسائر سابقة وأضاف أن الأسعار قد تبدأ في الانخفاض تدريجيا مع بداية مايو هذا الرأي يضيف طبقة جديدة من الفهم الأزمة ليست فقط نقصا عابرا في المعروض، بل نتيجة تراكم خسائر سابقة جعلت بعض المزارعين يهربون من الزراعة نفسها أي أن السوق يدفع اليوم ثمن ما جرى بالأمس أيضا لكن المشكلة أن هذا الشرح، مهما كان صحيحا، لا يغير حقيقة أن الناس مطالبة الآن بالدفع الفوري، بينما الانفراجة مؤجلة إلى «ربما» مايو

منشور شادي جاهين لخص المفارقة كلها بجملة ساخرة: «سعر قفص الطماطم في مصر يقترب من سعر برميل النفط خام برنت».

سعر قفص الطماطم في مصر يقترب من سعر برميل النفط خام برنت

— شادي جاهين (@shady_jahyn) March 23, 2026

ومنشور آخر لحساب «الرحال» قارن بين الخليج الذي يعيش حربا ولم ترتفع فيه سلعة واحدة، وبين مصر التي لا تعيش حربا مباشرة ومع ذلك ارتفعت فيها الطماطم وتوقفت فيها مشاريع واشتعلت الأسعار

تبون تعرفون قوّة الخليج

يعيش حرب ومارتفعت سلعه واحده عنده

ياعمي بلدك ما عليه حرب وخلص الغاز وارتفع الطماطم ووقفت المشاريع فيه

اعرف حجمك عند حجمنا ولايكثر

— الرحال محمد الميموني (@travelers_gulf) March 23, 2026

المقارنة هنا قد تكون تبسيطية أو منحازة، لكنها تعبر عن شيء حقيقي: المصري لم يعد يقارن نفسه بالسوق المحلي فقط بل يقارن قدرة دول أخرى على ضبط أسعارها بعجز السلطة في مصر عن ضبط أبسط السلع اليومية

الخلاصة أن «حرب الطماطم» لم تكشف فقط أزمة محصول كسفت بنية سوق كاملة نقص في المعروض مواسم غير محسوبة على المستهلك وقود أعلى وسطاء أكثر جرأة ورقابة أقل أثرا وخطاب رسمي يشرح ولا يحسم لذلك لم يكن تخزين الطماطم مادة للسخرية فقط، بل صار تعبيراً عن خوف اجتماعي مفهوم الناس لا تخزن بدافع الترف الناس تخزن لأن السوق في مصر علّمها أن السلعة الرخيصة قد تصبح في يومين رفاهية، وأن الدولة تصل متأخرة دائماً: بعد القفزة، لا قبلها